(٢٣)

المؤامرة واضحة للقاصى والدانى

فهل تتفرج القوات المسلحة..

وهى حارسة البلاد!!

الحفيد يقاطع جده وهو يقرأ عليه كلمات الفريق أول السيسى وسط رجال الجيش بعد أيام قليلة من ثورة ٣٠ يونيو ويسأله:

وهل يختلف رجل المخابرات الحربية عن رجل الجيش فى الأفرع الأخرى؟!

يضحك الجد من هذا السؤال لأن الوجدان الشعبى يرسم صورة خاصة لرجل المخابرات فهو غالبا لا يظهر بالزى العسكرى لكنه يتحرك ويعمل وفق أساليب خاصة تتسم بالغموض والجدية وللمزيد من التفسير يستشهد الجد بمقال طريف كتبه أحمد الدرينى بعنوان (المرشح الرئاسى رأفت الهجان) ونقطة الانطلاق فى المقال من وصف جاء على لسان رجل بسيط حول حماسه للمرشح الرئاسى السيسى لأنه راجل مخابرات و"بتاع ربنا" وهو ما استوقف الكاتب حول هذا الربط العجيب بين رجل المخابرات والتدين؟.. وإلا فلماذا لا يقال مهندس وبتاع ربنا أو دكتور وبتاع ربنا ويفسر الدرينى هذا الربط بقوله إنها الثقة فى العسكرية المصرية وانضباطها يعكس تدينها والتزامها.

ولم يكن غريبا بعد ذلك تفسير موقف الجيش وحرصه على عدم اقتحام المشهد السياسى وانتزاع السلطة بالقوة.. فقد ظلت ملتزمة بشرعية الصندوق برغم الخطر الشديد الذى يحيط بالبلاد واقترابها من حرب أهلية بعد مأزق الإعلان الدستورى الملعون الذى أصدره مرسى.. وكان سببا فى شرخ واسع بين طوائف المجتمع.. وقررت القوات المسلحة أن تمنح الفرصة كاملة للقوى السياسية كى تتحمل مسئوليتها وأبعد من ذلك طلبت القوات من الرئاسة أن تحتكم إلى الشعب لإنهاء الأزمة المشتعلة التى تهدد بحرب أهلية وذلك بالدعوة إلى استفتاء عام.. لكن الرئيس رفض.. وتناسى أن الشعب هو المصدر الأول والأخير للشرعية.. وهنا وجب على القوات المسلحة أن تختار وانحازت بالطبع إلى صاحب الشرعية وهو الشعب حفاظا على أمن البلاد وتلك هى المسئولية الكبرى لها فى الداخل والخارج.

إن القوات المسلحة تصورت أن تكمل اقترابها من ساحة العمل الوطنى وليس السياسى، فطرحت خريطة مستقبل قد تساعد على ممارسة حق الاختيار الحر، وكانت هذه الخريطة التى تشرفت بعرضها أمام الشعب ووسط حضور ممثلين لقواه وخصوصا الأزهر الشريف والكنيسة القبطية مجرد إطار مقترح لطريق آمن للخروج من المأزق ولمواجهة المسئوليات الكبرى المطلوبة للمستقبل، وهى لسوء الحظ ثقيلة ومرهقة وخطرة أيضا، لكنها جميعها مما يتحتم مواجهته وقبول تحديه، والنزول على مسئولية مواجهته بجسارة وكفاءة وأمل.

وقــد تمثلت خطوات خريطة المســتقبل فى إجراءات تكفل حيدة الســلطة فى انتداب رئيس المحكمة الدستورية العليا فى القيام بمهام رئاسة الدولة خلال ممارسة حق الاختيار والقرار للشعب – وللشعب أولا وأخيرا.. إن كل قوى الوطن لا تريد الصدام أو العنف، بل تدعو إلى البعد عنهما، وأن تدرك كل القوى بغير اســتثناء وبغير إقصاء أن الفرصة متاحة لكافة أطراف العمل السياسى، ولأى تيار فكرى أن يتقدم للمشاركة بكل ما يقدر عليه من أجل وطن هو ملك وحق ومستقبل الجميع.

إن العــالم العربى المحيط بمصر والعالم الأوســع الذى يتابــع حركاتها والقوى الدولية العارفة بأزمتها تقف مبهورة أمام ما قامت به قوى الشــعب المصرى، وبخاصة شبابها فى إعطاء نفسه حق الاختيار من جديد، وحق القرار لا يخرج من يده، وحق المستقبل يصنعه برشده وبجهده وبرضا الله وبتوفيقه.

إن مصــر كلها راضية باهتمــام العالم بما يجرى فيها، وهى تريد هذا الاهتمام وتطلبه، وهــى تنــادى أمتها العربيــة أن تطمئن إلى أن مصر حاضره حيث تتوقــع الأمة أن تراها، وتنادى قوى العالم الكبرى أن تعرف وتثق أن مصر موجودة دائما فى صف الحرية والعدل والتقدم، طالبة لعلاقات وثيقة راغبة فى ســلام، تعرف أنها فى أمانة تســتطيع أن تبنى مستقبلا، وتنادى كافة شعوب الدنيا وبالذات فى آسيا وإفريقيا أن تثق فى أن مصر قائمة بدورها لا تتخلف عنه، ولا تتراجع فى مســئوليتها نحو مجتمع الأمم والثقافات، مدركة أنها حضارة إنسانية واحدة، وإن تنوعت مصادرها وتعددت ينابيعها.

ضد الوطن

وعندما جرى ما جرى فى ٣٠ يونيه ثم فى ٣ يوليو ٢٠١٣م وعندما نزل الشــعب وقرر واختار وأشــار إلى ابن الجمالية أن يتجه إلى قصر الاتحادية لكى يتبوأ مقعده من الســلطة ويقود سفينة البلاد فهو الرجل الذى يستحق الثقة لأنه المنقذ.. ولأنه القائد الذى يمكن أن يــرد كيد الإرهاب الإجرامى إلى نحره.. وهــو القارئ الجيد لأحوال المنطقة وما تتعرض له مصر على وجه الخصوص.

هناك قوى أجنبية وإقليمية معروفة تدعم هذا الإرهاب بكل قوتها.

هذه الدول والقوى تدعم الإخوان وجماعات الإرهاب بالمال والســلاح وبالدعم السياسى والإعلامى، وبالطبع بالتخطيط أصلا للعمليات والمخططات الإرهابية.

من المفهوم بداهة أن هذه القوى لديها مخططات محددة تستهدف مصر والشعب المصرى.

أى إن هذه الحرب الإرهابية التى تتعرض لها مصر هى حرب شرسة وليست سهلة أبدا.

ثانيا: إن هذا الإرهاب البشع الذى تتعرض له مصر ليس له هدف أو أفق سياسى محدد فى الوقت الحاضر ولا فى المستقبل المنظور.

الذين ينفذون هذا الإرهاب الأعمى فى الداخل والذين يدعمونهم من الخارج يعلمون هذا.

نعنى أن الذين يشنون هذه العمليات الإرهابية والذين يقفون وراءهم ويدعمونهم يعلمون جيدا أنها لن تستطيع تحقيق أى هدف سياسى مباشر من الأهداف التى يتحدثون عنها فى الوقت الحاضر ولا فى المستقبل المنظور.

بعبارة أدق، هم يعلمون أن الإخوان المسلمين كجماعة انتهى أمرها فى مصر، هى لم تعد جماعة سياسية بل هى اليوم جماعة إرهابية رسميا وفعليا وفى نظر الشعب المصرى. هم يعلمون أن فكرة عودة الجماعة إلى الحياة السياسية، ناهيك طبعا عن عودتها إلى الحكم مرة أخرى، أصبحت من رابع المستحيلات، وأن أى إرهاب أيا كان حجمه من المستحيل أن يحقق هذا الهدف.

و هذا الإرهاب له هدف واضح ومحدد آخر، هو محاولة تدمير الدولة المصرية، وإغراق مصر إلى ما لا نهاية فى الفوضى وعدم الاستقرار.

هم يريدون لهذا الإرهاب أن يصبح حرب استنزاف دائمة مستمرة لمحاولة شل الدولة وإنهاكها، والحيلولة دون أن تشهد ظروفا وأوضاعا مواتية تمكنها من أن تنهض من جديد على أى مستوى وتعالج مشاكل المجتمع الأخرى.

بالطبع، لسنا بحاجة إلى الحديث عن الدمار الشديد الذى يحل بالاقتصاد المصرى بسبب هذا الإرهاب، وحالة عدم الاستقرار بكل ما يترتب على أزمة الاقتصاد من أزمات معيشية يعانى منها المصريون.

هذا هو الوضع الذى تعيشه مصر اليوم.

وعلى ضوء هذا الوضع يتضح أنه من دون إنهاء الإرهاب، ومن دون تحقيق الاستقرار والأمن، لن يكون هناك مجال للنهوض ومعالجة المشاكل الداخلية الأخرى.. لن يكون هناك مجال للحديث أصلا عن تحقيق أى شىء من أهداف الثورة.

من دون استقرار ستبقى الدولة المصرية مهددة، وستبقى الأخطار الفادحة على الدولة والشعب من الداخل والخارج ماثلة.

ومن الغباء السياسى والوطنى المطلق ما يردده البعض فى مصر اليوم من أن القضية الأولى ليست قضية الإرهاب.

كيف يمكن لأحد أن يتحدث عن تنمية اقتصادية واجتماعية من دون تحقيق الاستقرار والقضاء على الإرهاب؟ وكيف يمكن الحديث عن حياة سياسية مستقرة من دون أمن؟

إذن الاختيار الحقيقى المطروح فى مصر اليوم هو إما أمن واستقرار أولا، وإما لا شىء يمكن تحقيقه فى أى مجال.

بالعكس هذه الأهداف لها أولوية كبرى، ومن حق المصريين أن يعرفوا تفصيلا أفكار وبرامج المرشحين لتحقيقها مستقبلا.

المسألة ليست هكذا، المسألة كما ذكرنا أنه من دون قضاء على الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار لن يكون هناك مجال لتحقيق أى من هذه الأهداف الأخرى.

والشعب المصرى بحسه الفطرى السليم يدرك هذا، الشعب المصرى يدرك، بحسب المؤشرات الكثيرة، أن المشير السيسى بشخصه وخبراته وبقدرته على إدارة أجهزة الدولة، هو الأقدر على تحقيق هذا الهدف المحورى الذى له الأولوية القصوى اليوم، هدف القضاء على الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار.

العرب ليه

إذا كان الاحتياج لرجل من نوعية السيسى كان ضروريا على المستوى المصرى.. للأسباب التى سبق سردها.. فلماذا أحاط العرب بالرجل؟.. هنا يشرح لنا الكاتب «محمد أبو الفضل» البعد العربى فى الحفاوة بالسيسى.. حيث قال:

الناظر إلى البيئة الإقليمية وتعقيداتها الراهنة يجد أن ترشح المشير عبد الفتاح السيسى للرئاسة لم يكن قرارا يعبر عن رغبة جماهير مصرية عريضة بل يعبر أيضا عن قطاع عربى غفير رأى فيه أملا يعيد مصر للعرب ويعيد العرب لمصر ومن رأى أو سمع عن لهفة وشوق مواطنين من دول عربية وهم يستمعون إلى خطاب السيسى الذى أكد فيه عزمه الترشح سيتعزز لديه اقتناع أن هذا القرار لا يخلو من إرادة عربية.

بالطبع هناك فئة عربية يمثلها الإخوان المسلمين وأنصارهم من توجهات سياسية متباينة أصابها قرار الترشح بمشاعر متناقضة وممزوجة بالصدمة والفرحة فى آن واحد

الصدمة لأن شعبية الرجل الكاسحة ربما تمكنه من الفوز بالضربة القاضية من الجولة الأولى وينتهى عمليا ونظريا حلم عودة الرئيس المعزول محمد مرسى الذى لا يزال يتشدق به كثير من المغيبين والفرحة لأن خيالهم المريض صور لهم أن الترشح قد يسبغ صفة «الانقلاب» على الدور الوطنى الذى قامت به المؤسسة العسكرية المصرية فى مساندة الملايين التى قررت عزل محمد مرسى بعد انحرافه عن واجباته تجاه الوطن وحتما سوف تزول الفرحة وتبقى الصدمة يخيم طيفها فترات طويلة على رءوس الإخوان المصريين والعرب لأن الأوضاع فى المنطقة متشابكة وما يدور فى أى دولة من أزمات يحدث دويه فى دول أخرى وما يجرى فى مصر بالذات له انعكاسات واضحة على خريطة التفاعلات الراهنة.

الشاهد أن النتائج التى ترتبت على الإطاحة بالإخوان كانت لها تأثيرات سلبية على حسابات قوى إقليمية ودولية متغطرسة لذلك تصر هذه القوى على الانتقام وعدم الكف عن محاولات الضغط على القاهرة لتفشيل مشروع الاستقلال الوطنى من خلال بذل جهود مضنية لمواصلة دعم العنف الذى يمارسه الإخوان ومساعدتهم فى تنفيذ مخططاتهم التدميرية.

المشير السيسى أضحى الواجهة الوطنية التى تستطيع التصدى لهذه المحاولات وظهرت على كثير من تصرفاته معالم جلية لإيجاد أرضية وقنوات وتفاهمات مشتركة مع عدد من الدول العربية التى وقفت – ولا تزال موقفا مؤيدا لتوجهاته ورأت فيه صمام أمان ضد المشروعات التى تستهدفها ويستطيع بما يملكه من إمكانيات ورؤى استراتيجية لحقيقة التطورات العبور بهم جميعا للأمام لذلك يقف عدد من الحكام خلفه لمساندته فى المستقبل وتعلقت به طموحات جماهير عربية كبيرة كرمز لديه تصورات وقدرات تساعده على مجابهة المخططات والتحديات التى تحيق بالمنطقة العربية وتجلت محتويات حكمته وحنكته فى مواقف متعددة وأوقفت فعلا زحف سيناريوهات قاتمة.

المسألة لم تتوقف عند الأحلام والأمال والطموحات لكن ظهرت مجموعة من الإشارات التى تؤكد المنحى الإيجابى المشترك بين المشير السيسى (الرئيس المنتظر) وعدد من الدول العربية وأعطيت عملية ترشحه مؤخرا نكهة عربية لم تكن غائبة عن كثيرين وهناك أحداث مختلفة تكشف مدى التداخل فى المصالح بين الجانبين المصرى والعربى.

لن أتحدث عن المواقف السياسية المشرفة التى اتخذتها دول الإمارات والسعودية والكويت منذ الإطاحة بحكم الإخوان لكن سيكون كلامى مقتصرا على ما جرى خلال

الأسابيع القليلة الماضية من تلميحات وإشارات ورسائل لا تخطئها العين المنصفة وفى مقدمتها ما جرى على لسان المشير السيسى فى أحد خطاباته النادرة أمام ضباط وجنود فى الجيش المصرى قبل استقالته من منصبه كوزير للدفاع بشأن مؤهلات هذه المؤسسة الوطنية وقدرتها العالية على حفظ الأمن القومى لمصر والتصدى لأى أحد تسول له نفسه الاعتداء عليها ثم استدرك قائلا «والدفاع عن الأمن القومى العربى» وقد فهمت هذه العبارة على أنها دليل على أن مصر لن تنكفئ على نفسها وجيشها سيكون رصيدا لدول عربية شقيقة ولعل التسريبات التى انتشرت حول قيام كل من السعودية والإمارات والكويت بتمويل صفقات أسلحة روسية لمصر تدخل فى هذا الباب.

عندما جرت المناورة العسكرية الكبيرة بين مصر والإمارات مؤخرا انتقلت الإشارة النظرية إلى رسالة عملية وبدا أن الجيش المصرى يستطيع أن يكون موجودا فى أى لحظة على شط الخليج العربى إذا مس هذه الدولة «الإمارات» أو غيرها سوء من قريب أو من بعيد ثم جاء الكلام عن سلة أو حزمة مساعدات مادية عربية لمصر ليمنح العلاقة دفعة قوية وقد بدأتها الإمارات بالإعلان عن تشييد مليون وحدة سكنية منخفضة التكاليف فى محافظات مصرية مختلفة ما أضفى بعدا حقيقيا.

وتوالت بعد وقبل ذلك الوعود باستثمارات ضخمة هدفها منع «تركيع» مصر أو وضعها تحت رحمة الصناديق والبنوك الدولية التى تتحكم فى مفاتيحها قوى عالمية معينة وكلها ترمى إلى سد الجزء الأكبر مما يحتاجه السيسى لتنفيذ برنامجه الانتخابى ومساعدته على تجاوز المرحلة الحالية بكل ما تنطوى عليه من تحديات اقتصادية وسياسية وأمنية.

المؤكد أن التقديرات المصرية والعربية جاءت من رحم حسابات استراتيجية عميقة يحتاج فيها كل طرف للثانى ففى ظل استمرار المساعى الأمريكية لتغيير التركيبة الحالية فى المنطقة والإصرار على رهانات تضر بأصحابها الأصليين من العرب لذلك تلاقت المصلحة وتوافقت على الاستفادة من الرصيد المصرى وبل وتأهيله ليكون عصا قوية تتصدى لأى مؤامرات هدفها الإخلال بتوازنات تاريخية وقد أثبت السيسى جدارة واستحقاق فى فهم طبيعة الترتيبات الخارجية بما يملكه من مؤهلات نجحت فى قطع الطريق عليها وتفويت الفرصة على من يريدون تغيير وجه المنطقة العربية بالتالى كان قرار دعمه فى معركة الرئاسة يحظى برضا مصريا وعربيا أيضا.

بالدليل العملى

وتحول يوم تنصيب السيسى رئيسا لمصر.. إلى احتفال كبير بعودة أرض الكنانة إلى حضنها العربى وإلى إمتدادها الأفريقى وبعدها الدولى فى آسيا والمتوسط وأوربا وأمريكا حيث تسابقت الوفود لكسر الحصار والمشاركة فى الاحتفال الأمر الذى يؤكد بالدليل العملى أن الرئيس الذى اختاره الشعب ورقة ضمان للمنطقة كلها.. وليس فقط على المستوى العربى والدعوة التى وجهت إليه لحضور قمة الاتحاد الإفريقى وما جرى فيها بعد أيام قليلة من توليه السلطة وفى أولى رحلاته خارج الوطن.. دليل آخر ليس فقط على قوة شخص السيسى عربياً ودوليا لكن على حالة الضعف والهوان التى هوت إليها مصر الحبيبة فى شهور العهد المظلم للإخوان.

كانت عيون العالم كله تتجه إلى مصر.. وتحديدا إلى المحكمة الدستورية العليا على نهر النيل بمنطقة المعادى وعلى بُعد أمتار قليلة من مستشفى المعادى العسكرى حيث يقضى مبارك فترة سجنه.

ذهب السيسى لكى يؤدى اليمين الدستورية أمام قضاة مصر الأجلاء ونزل السيسى وهو يدخل القاعة على مرأى ومسمع من الدنيا كلها مسافة يتقدم بها المستشار الجليل عدلى منصور الرئيس المؤقت للبلاد الذى تولى أمرها فى وقت عصيب.. وقبل المسئولية فى شجاعة والعواصف تحيط بمصر من كل الاتجاهات كان السيسى حريصا أن يتعامل مع المستشار عدلى كرئيس للبلاد حتى اللحظة الأخيرة وكان يقدمه على نفسه تقديرا لدوره العظيم.. وفى نفس اليوم وفى أول قرار جمهورى يصدره منحه قلادة النيل وهى أرفع وسام.. وبعد الحفل الليلى بقصر القبة صحبه إلى سيارته.. فى تقليد غير مسبوق.. وبين هذا وذاك كان حفل تسليم السلطة وشهدت البلاد لأول مرة الرئيس يصافح الرئيس ويسلمه مقاليد الأمور على أرقى مستوى من التحضر.. إنها مصر فاشهدوا لها.. واشهدوا هذا اليوم النادر فى تاريخها الحديث.

ونشرت الرئاسة المصرية تفاصيل تنصيب المشير عبد الفتاح السيسى رئيسا لمصر. وكان لافتا فيها غياب تمثيل إيران بمسؤول رفيع المستوى، بعد أن قالت تقارير إنّها تلقت دعوة للحضور، وكذلك سوريا، لكن اللائحة ضمّت تونس، التى ينظر رئيسها وبرلمانها، على خلاف حكومتها، إلى ما حدث فى مصر على أنه انقلاب.

عقب أداء اليمين الدستورية، توجه الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى قصر الاتحادية، ومع وصول الركب تطلق مدفعية السلام إحدى وعشرين طلقة، ويؤدى حرس الشرف التحية، التى يليها عزف السلام الوطنى، ثم يتفقد رئيس الجمهورية حرس الشرف، قبل أن يستقبله عدلى منصور، لدى سلم القصر لتحيته.

يلى ذلك استقبال الرئيس السيسى، ملوك ورؤساء الدول والحكومات والبرلمانات، ورؤساء الوفود المشاركين فى مراسم تسليم السلطة، ويتوجه رئيس الجمهورية والرئيس المنتهية رئاسته عقب ذلك إلى قاعة الاحتفال؛ ليلقى عدلى منصور، كلمة، تعقبها كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسى، ثم يقوم الرئيسان بالتوقيع على وثيقة تسليم السلطة.

يعقب ذلك مأدبة غداء؛ تكريما لزعماء ورؤساء الدول والحكومات والبرلمانات، وكبار المدعوين لحضور مراسم التنصيب.

يشارك فى المراسم ملك البحرين، وملك الأردن، وأمير دولة الكويت، والرئيس الفلسطينى، ورئيس جمهورية الصومال، وولى عهد المملكة العربية السعودية، وولى عهد إمارة أبو ظبى، ومبعوث شخصى لسلطان عُمان، ونواب رؤساء جمهوريات العراق، وجزر القمر، والسودان وجنوب السودان، ورئيس مجلس النواب اللبنانى، ورئيس المجلس الوطنى الشعبى بالجزائر، ونائب أول رئيس المؤتمر الوطنى العام الليبى، ووزراء خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان، وموريتانيا، وتونس، والمملكة المغربية، ووزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بجمهورية جيبوتى، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامى والأمين العام لمجلس التعاون الخليجى، ومدير الشؤون السياسية والإعلام والديوان باتحاد المغرب العربى.

و من الجانب الإفريقى، رؤساء جمهوريات غينيا الاستوائية، وتشاد وإريتريا ومالى، ونائب رئيس جمهورية السودان، ونائب رئيس جمهورية جنوب السودان، ورئيسا وزراء سوازيلاند وليبيريا، ورئيس مجلس النواب فى الجابون، ووزراء خارجية السنغال وإثيوبيا ونيجيريا ومدغشقر وغينيا بيساو وأنغولا وبوروندى وغامبيا وتنزانيا وأوغندا والكونغو الديمقراطية وبنين، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية الجنوب إفريقى، ووزير الزراعة التوغولى ممثلا عن رئيس الجمهورية، فضلا عن رئيس برلمان عموم إفريقيا، ومفوضية الشؤون السياسية بالاتحاد الإفريقى، ممثلة عن رئيسة مفوضية الاتحاد الإفريقى، والسكرتير العام لتجمع الكوميسا.

وعلى المستوى الدولى، أرسلت إيران نائب وزير خارجيتها، كما شارك كل من رئيس جمهورية قبرص، ورئيس البرلمان الروسى، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليونان ورئيس الاتحاد البرلمانى الدولى، ووكيل سكرتير عام الأمم المتحدة، ووزير الصناعة والتكنولوجيا المعلوماتية الصينى، ونائب وزير خارجية إيران لشؤون الشرق الأوسط، ومستشار وزير الخارجية الأمريكى ممثلا عن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

وشهد قصر القبة احتفالية حضرها نحو ١٢٠٠ مدعو يمثلون مختلف أطياف الشعب المصرى ومحافظات مصر، تبدأ مراسمها بعزف السلام الوطنى، ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم، يعقبها إلقاء عدلى منصور، كلمة قصيرة، يوجه بعدها الرئيس عبد الفتاح السيسى، خطابا.

قال موقع أخبار مصر إن ملك البحرين أعرب عن سعادته بوجوده على أرض مصر وخاصة مدينة شرم الشيخ التى يعشقها، وهنأ الشعب المصرى بانتخاب رئيسه الجديد، متمنيا لمصر وأهلها كل الخير والرخاء.

وعلى صعيد الاحتفالات التى تشهدها مصر، قال رفاعى نصر الله منسق حركة «كمل جميلك» إن أعضاء الحركة أقاموا يوم الجمعة المسرح الخاص بالاحتفالية التى تقيمها الحركة بتنصيب الرئيس فى ميدان التحرير.

وقال إن النجوم المشاركين فى الاحتفال بينهم إيهاب توفيق، وهشام عباس، وحمدى الجنايني، وعبد الباسط حمودة، وسامح يسرى، وسمير الإسكندارنى، وطارق الشيخ، وجواهر وشريف حمدى، وعزة بلبع، وغادة رجب.

وقال إن « النجم الإماراتى الكبير حسين الجسمى» سيشارك فى هذا الاحتفال وأن الحركة قدمت اقتراحا للجهات المعنية بمنح الجنسية المصرية للنجم الإماراتى حسين الجسمى.

وفى خطابه بقصر القبة أراد السيسى أن يقول لممثلى الشعب المصرى وللجميع إن الاحتفالات قد انتهت وإن ساعة العمل قد بدأت وهذا هو الاحتفال الدائم والمطلوب فلا نملك رفاهية إضاعة الوقت.. وطرح برنامج عمله فى خطاب كان مختلفا عن أسلوبه المعتاد الذى أحبه الناس وألفوه بأن يتكلم من القلب.. لكن لكل مقام مقال.. والخطاب هو برنامجه للعمل الذى سأل عنه البعض عند الترشح.. وها هو يعلنه بعد نجاحه فى سابقة جديدة من نوعها.. وفى إشارة ذكية لأن الغالبية تطرح برامجها الوردية لكى تبلغ النجاح وتفوز

بالسلطة فإذا حققت هذا الهدف توارت البرامج.. لكن عند هذا الرجل البرنامج هو الهدف قبل مقعد السلطة خاصة أنه لم يسع لها

كان واضحاً من اللحظة الأولى أننا أمام رئيس مختلف فى كل شىء يحمل هموم الوطن كله على عاتقه.. فهو يعرف وتلك هى مشكلة رجل المخابرات الكبرى.. وعندما يعرف؛ عليه أن يتصرف بمقتضى المعرفة ويتحرك على هداها فى التوقيت المناسب والأسلوب المناسب.

رأت الملايين قصر الاتحادية فى حلة جديدة وفى صورة مختلفة وكذلك قصر القبة الذى كان نسيا منسيا وظهرت عائلة السيسى لأول مرة فى حفل التنصيب.. السيدة زوجته وأولاده الشبان وكل واحد منهم مع زوجته.. محمود ومصطفى وحسن.. والإبنة الوحيدة آية وزوجها.

وفى حفل المساء بقصر القبة.. ظهرت زوجته السيدة إنتصار بصحبة السيدة جيهان السادات فى إشارة أخرى.. ومع ذلك لم يسكت الإخوان وأعوانهم على مواقع التواصل الاجتماعى وتعددت التعليقات وهذا هو سلاحهم الأخير بعد أن نجحت قوات الجيش والشرطة فى تأمين الاحتفالات على أعلى مستوى.

وكان السؤال أين يسكن السيسى؟!

□□□